

هروب • وصول • مشاركة • تصميم



كم هي المرأة قوية هنا!

Übersetzung Hassnae El Mezzawi

مقابلة مع أدهم ب. حول وجهات نظر و ورأي رجل (لاجئ) في ألمانيا

قبل سنتين ترك ادهم بلده سوريا و لجأ إلى ألمانيا. في نشاطنا

'Rollenspielen- Über

Geschlechterrollen gemeinsam reden'

اللعبة بالأدوار- التحدث معاً عن دور الجنسين، سيساعدنا ويدعمنا في الترجمة

سألناه كيف حياته في ألمانيا كرجل. ما هي تجرباته السابقة، ما هي امنياتة و اهدافه؟ ما رأيه بالمساواة بين المرأة والرجل؟ و ما هي وجهة نظر الرجال الآخرون الذين جاءوا إلى هذا البلد؟

تعيش في ألمانيا منذ سنتين، تتكلم اللغة، وجدت شقة لنفسك، وجدت اصحاب و عمل. كيف حالك؟

انا مسروراً جداً بالوضع الذي انا فيه. لكنني دائماً مهموم لما يحصل في سوريا و مهموم لوضع اهلي.

"هكذا تعرفنا عليهم و أخبرنا بمخاوفهم و مشاكلهم و آمالهم و تعلمنا منهم "

كيف كانت الفترة الأولى في ألمانيا؟ وصلت في الخريف ٢٠١٥، يعني: سكن في مأوى طوارئ للاجئين مع ناس كثيرة و مختلفة، مساعدات و فوضى هائلة، أليس كذلك؟

وجودي في ألمانيا كأنني اعيش حلم. لا وجدت الفوضى في البداية كل شيء كان منظم جيداً، لقيت الكثير من المساعدة من قبل الموظفين و المتطوعين. الكل كان يعتني بالعائلات و الاطفال. مجموعات كثيرة توجد في المسكن. في البداية كنا ننظر إلى بعض بكل تعجب. كل من الافغان و السوريين ارادوا ان يبقون بين بعضهم البعض. كنت اتفهم ذلك. بعد فترة تعرفنا على بعض، هذا كان رائع! في البداية عقدت الصداقة مع ناس من سوريا و لآكن من مدن تختلف عن مدينتي. بعدين تعرفت على الناس الأفغانية و الإيرانية، هكذا أخبرنا بمخاوفهم و مشاكلهم و آمالهم و تعلمنا منهم. اكلنا و شربنا و تحدثنا معاً. حتى الان نلتقي في بعض الاوقات.

" أحياناً الانسان يكتب في البداية"

كيف وجدت نفسك في المانيا؟ كيف وجدت مكانك، هويتك (الجديدة)؟ ماذا او من ساعدك و ما هي الأشياء التي اوقفتك؟

في البداية كان جسدي هنا، فقد. كانت الفوضى في رأسي و تفكيري. لم ادري ماذا سيحصل في المستقبل و ظليت افكر في اهلي. انك لوحدهم. بما تهتم اولاً؟ اللغة؟ الأوراق؟ السكن؟ العمل؟ لاحظت بعد فترة ان يجب علي ان افكر ملياً و ان اغير وجهة نظري و تفكيري لأنني اصبحت في بلد مختلف عن بلدي و التفكير غير تفكير الناس في سوريا.

اهم شيء كان تعلم اللغة. حصلت على المساعدة من الموظفين في المسكن، من أنسة المانية تدرس اللغة الفرنسية و ناس الالمان بشكل عام. اسعيت ان اتعلم و أجد سكن لنفسي، الامر كان صعب و لاكن تلتفت مساعدة الأنسة الفرنسية. حتى الآن اعتبرها كعائلتي بوجه ما. فالحصول على السكن هو الشيء الذي كسدني على الاغلب.

" و كل هذه الطلبات هي رغباتنا بالضبط"

برأيك، ما هي الطموحات التي ينتظره المجتمع منك، هل هي تتطابق مع امنياتك و موقفك و خططك المستقبلية؟

الناس التي تعيش هنا منذ زمن طويل تطلب منا ان نتعلم اللغة و نندمج في المجتمع و ان نعمل. كل هذه الطلبات هي رغباتنا بالضبط. هذه الطلبات ليست عالية أكثر مما ينبغي، و لكن يجب على الاطراف ان تلتقي ببعضها البعض بحيث ان يحصل الاندماج.

"كان غريب علي ان الرجل يعمل و يهتم بالأولاد أيضاً"

الكثير من الرجال الذين جاءوا إلى هنا، صادفوا و مازالوا يصادفون على ثقافة مختلفة التي تتعلق بالجنسين. المعاملة ما بين الرجل و المرأة، لفتاتهم، سلوكهم، ادوارهم، حقوقهم و واجباتهم في المانيا، كيف اثر كل هذا عليك؟ ماذا يعجبك و ماذا لا ترضاه؟

توقعت ان الثقافة التي تتعلق بأدوار الجنسية ستكون مختلفة تماماً عن ما عشتها في بلدي. كنت اعلم ان المرأة هنا تحصل على امكانيات و حقوق اخرى. المرأة تعيش بحرية و تعمل. لا تخاف عندما تعمل في العمل النموذجي للرجال. كم هي المرأة قوية هنا!

حتى في سوريا النساء بقوة، لكنهم يخشون. في بلدنا، من الطبيعي ان تعنتي الام بالأولاد و البيت و الاب بالعمل حصراً. ان الرجل يهتم بشؤون البيت و بالعمل في نفس الوقت، هذا كان غريب علي. تربية الأطفال تعجبني في المانيا. الآباء هنا يستغرقون الكثير من وقتهم لأجل اولادهم و يعطونهم الكثير من الحنية و الآمال. في رأبي طريقة الاتصال بين المرأة و الرجل جيدة جداً هنا. يقررون معاً، طفلهم مهماً كثيراً لهم. الآباء

"ربما الرجال يريدون ان يعتنوا بالعائلة أيضاً، لكنهم لا يجرؤون على قول ذلك"

مع مشروعنا نود ان نوفر منتدى للشباب للتعبير عن انفسهم و آرائهم و رغباتهم بشأن ادوار الجنسين. هل تعتقد ان الرجال يرغبون في الحديث عن ذلك او لديهم تحفظات بالنسبة لهذا الموضوع، خاصتاً اذا تكلمنا في مجموعة؟

لا اعتقد انهم سيخافون. اذا تحدثت في مجموعة لن تحصل على الحقائق. ولاكن اذا تحدثت معهم فرداً فرداً سوف تحصل على الرأي الصادق. ربما الرجل لا يريد شخصاً اخر ان يعرف رأيه الحقيقي لأنه يعتقد ان الاخرون سوف يقولوا عنه ضعيف او جبان. ربما الرجال يريدون ان يعتنوا بالعائلة أيضاً، لكنهم لا يجرؤون على قول ذلك.

"كثير النساء في سوريا غير متعلّقات، لكن لديهن الرغبة ان يكن"

ما هي الاضداد و الاختلافات و اوجه التشابه عندما ما تقارن توزيع الادوار في المانيا و سوريا؟

هناك العديد من التطورات في بلدنا، افضل مثال هو النساء التي تدرسن في الجامعة، لديهن الكثير من الامكانيات كإمرأة. المشاكل في القرى و الضواحي و المدن الصغيرة. المرأة الغير متعلّمة هي مشكلة. كثير النساء في سوريا غير متعلّقات، لكن لديهن الرغبة ان يكن. غالباً ما تكون الأمهات غير متعلّقات لأنهن يعتنين بالأطفال في وقت مبكر. لا تستطيع الأمهات تعليم أطفالهن اي شيء جديد.

يتطلب التطور في سوريا بعض الوقت، لكن التقدم في أجزاء كبيرة من البلاد معترف به بالفعل. في مدينتي مثلاً لم تكون اختلافات تقريباً بين النساء و الرجال، فالعلم نور والجهل ظلام. التعليم هو المفتاح لذلك. في المانيا، يُسمح للمرأة بالقيام بكل ما يُسمح للرجال بالقيام به. القوانين هنا هي ميزة كبيرة. الحق في الطلاق، على سبيل المثال: هذا صعب جداً في سوريا. ليس لدى النساء مشكلة في القانون فقد بل و ايضاً في المجتمع. المجتمع يريد مساعدة المرأة على عدم الانفصال، يجب عليها ان تحاول، لكن ربما لا تريد ذلك بعد الآن. في سوريا، المرأة هي قلب العائلة، اذا فشلت العائلة، فشلت المرأة شخصياً ايضاً. في المانيا الانفصال اسهل. قانون الطلاق و القوانين بشكل عام، تحمي النساء بشكل افضل هنا.

"في كلا المجتمعين يُنظر إلى امرأة نظرة الضعف"

ما الفرق بين امرأة لاجئة في ألمانيا وبين اللاجئ؟

بالنسبة للنساء، سواء في ألمانيا أو سوريا ، من المهم أن نكون حذرين دائماً. في كلا المجتمعين يُنظر إلى امرأة نظرة الضعف. يجب على النساء أن يأخذن حذرهن من الرجال. يجب عدم استغلال النساء. يجب ألا ينظر المجتمع إلى المرأة على أنها كائن جنسي. إذا وجدت وظيفة على الفور كامرأة ، فيجب عليك ان تتسألني: لماذا قرر المدير بالنسبة لي؟ لماذا ليس رجل؟ لديه دافع خفي؟

"وهذا الطفل سيلعب دوراً مهماً في المستقبل. هذا ما نحتاجه"

جئت إلى ألمانيا وحدك، هل تريد أن تبني أسرة؟ كيف ستنظم حياتك العائلية؟ من يعمل؟ من يهتم بالأطفال ومن الذي يهتم لمسؤولية البيت؟

الزواج و العائلة هو موضوع مهم جداً بالنسبة لي. ما هي جنسية زوجتي ليست بهذا الأهمية. من الأهم أن نفهم بعضنا البعض، يجب علينا التنسيق والعيش معاً. إذا كان كل شيء صحيحاً 100%، يمكنني أن اختار أن يكون لدي طفلاً. وهناك أرى فرقاً كبيراً للألمان. هم في بعض الأحيان لديهم طفل على الرغم من أنهم لا يفهمون بعضهم البعض بشكل جيد. هذه كارثة للطفل عندما تنهار العلاقة بين الوالدين وهو صغير. لا أريد أن يكون لدي طفل في علاقة منفصلة. الطفل أكثر أهمية مني. لماذا؟ لأن الأطفال يحتاجون إلى الآباء والأمهات الذين يعيشون معاً. نحتاج للأطفال عندما نكون كباراً. الأسرة هي مثل شركة و لها رئيسين.

ما الذي يعجبني في المانيا هو تربية الاولاد. هناك الكثير من الاحتمالات. إذا لم يكن لدى الوالدين فكرة عن التربية الملائمة، فهناك العديد من المؤسسات التي تساعد وتقدم النصيحة لهم. أعتقد أنه من الرائع كيف يتحدث الألمان مع الأطفال. أود أن أعطيكم مثلاً على ذلك: كنت في سوبر ماركت وكنت في سجل النقدية. وقف رجل مع ابنته أمامي. قالت له قصة. استمع والداها باهتمام لها وقال رأيه. كما تحدثت أمينة الصندوق إلى الفتاة وأولت اهتماماً لها. الآن الفتاة تبدو جيدة ولديها ثقة في نفسها. انها تُعامل باحترام. وهذا الطفل سيلعب دوراً مهماً في المستقبل. هذا ما نحتاجه. ما يحتاجه الطفل هو شخص يستمع إليه ويشجعه ويأخذه بجديّة. هذا هو ما ينقصنا قليلاً في سوريا.

هل ستعمل أقل وتعني بتربية الأطفال إذا كانت زوجتك تستحق المزيد وترغب في مواصلة العمل؟

أنا وزوجتي بحاجة إلى التفكير في ذلك إذا كنا نريد أن يكون لدينا طفل. سأفعلها ولكن سيكون من الصعب.

"يجب أن تكبر ابنتي وتعيش على قدم المساواة"

كان على النساء أن يناضلن كثيراً من أجل حقوقهن المتساوية في ألمانيا ، ومازلن لم يحققنها بعد. هل تؤيد هذه المساواة؟

نعم! لماذا أؤيد حقوق متساوية؟ لأنني لا أستطيع العيش و زوجتي أو ابنتي يعيشن تحت الخوف من أي شيء. هذا الاضطراب ، هذا الضغط. ابنتي بحاجة إلى مستقبل جيد. ربما لن تقابل الرجل المناسب لها. يجب أن تكبر ابنتي وتعيش على قدم المساواة. يجب أن تكون لديها فرص إذا كانت محرومة.

تتمتع المرأة في ألمانيا بالحماية القانونية والبدائل. يمكن أن يكون لديها شقة لنفسها، حتى لو لا تعمل.

" أطلب من وسائل الإعلام أن تركز على الأمور الإيجابية للاجئين ، وليس دائماً كل شيء سلبي "

المساواة في الحقوق والفرص للرجال والنساء. ولكن أيضا حقوق متساوية للاجئين؟ للأسف هناك العديد من المعارضين. كيف تلتقط صور اللاجئين في وسائل الإعلام؟ ما هو المزاج الذي تعيشه في الحياة اليومية؟ كيف تأثر هذه الصور على حياتك و مزاجك؟

تلعب وسائل الاعلام دوراً هاماً للغاية. يحاولون دائماً رمي ضوء سيء على اللاجئين. لكن هناك ناس سيئون وأشخاص صالحون في كل مكان. هنا أيضاً في ألمانيا.

الأخبار السارة مملّة ، والأخبار السيئة دائماً ما تحظى بأكبر قدر من الاهتمام. هذا هو نفسه مع جميع المواضيع، وليس فقط اللاجئين.

هذه النظرة السيئة إلينا ... فوراً أشعر بالتوتر والإثارة. هناك العديد من التعليقات السلبية حولنا على الفاسبوك وفي وسائل التواصل الاجتماعية. الناس تبتعد عنا. النظرة إلينا دائماً سيئة.

هناك بعض الناس في ألمانيا غير متعلمين. اذا كانت الأخبار دائماً سيئة عن اللاجئين ، يعتقدون أن جميع اللاجئين سيئين، لكن هذا غير صحيح!

أطلب من وسائل الإعلام أن تركز على الأمور الإيجابية للاجئين أيضاً، وليس دائماً كل شيء سلبي. بالفعل حققوا معظم اللاجئين الكثير في وقتٍ قصير جداً!

" اريد ان اساهم بنشاط أن تصبح صورة اللاجئين أكثر إيجابية "

هل حصل لك موقفاً وشعرت ان عليك ان تبرر نفسك لما فعله رجلاً لاجئاً؟ هل تشعر بالمسؤولية او ان احد يلومك بعد الاوقات؟

إذا رأيت سلوكاً سيئاً للاجئين فأشعر بالخجل. يجب أن نساعدهم. معظم المشاكل يسببونها اللاجئين القاصرين. لم يحصلوا على تربية منزلية جيدة. ما زال الحرب يؤثر عليهم. الشباب اللاجئون يحتاجون إلى المزيد من الدعم. أشعر بالمسؤولية قليلاً وأريد تغيير الانطباع. اريد ان اساهم بنشاط أن تصبح صورة اللاجئين أكثر إيجابية.

"إذا لم تشعر بالقبول ، فلا يمكنك أبداً أن تصبح مجتمعاً ناجحاً"

هل واجهت تجربة الاستبعاد او العنصرية في ألمانيا؟

أنا لا. لكن تزعجني نظرة الناس عندما أكون في مكان عام. "نعم ، إنه ليس مننا. إنه ليس أبيض ، إنه ليس أشقر ، إنه اجنبي" انهم ينظروا إلي نظرة غريبة. لماذا؟ أنا لا أفهم ذلك. أشعر انهم خائفون. لكن من ماذا؟ في كل أنحاء أوروبا تعيش ناس اجنبية و من جنسيات مختلفة.

أطلب من الألمان أن يكونوا أكثر قرباً من اللاجئين. حاولوا التحدث معهم. لدينا الكثير لنقله. لدينا أفكار جيدة. أنا أعرف العديد من اللاجئين، لديهم أفكار رائعة حقاً. انهم يريدون القيام بالعديد من المشاريع. الاندماج عملية متبادلة. لا تنتظروا دائماً أن نحن نأتي و نبدأ بالخطوة الأولى، تعالوا تكلموا معنا، جربوا! إذا لم تشعر بالقبول ، فلا يمكنك أبداً أن تصبح مجتمعاً ناجحاً. سوف تصبح فقط مجموعة سورية. وتعيش فقط في مكان واحد مع السوريين، وهذه المجموعة تصبح أكبر وأكبر. وهذه هي المشكلة. كما هو الحال مع الجماعات والأماكن التركية في ألمانيا. هذا لكلا الجانبين مشكلة!

يجب أن نعمل مع الألمان في المستقبل، نعمل على مشاريع. يجب أن نعمل معاً في الواقع وليس فقط نتحدث عن بعضنا البعض في وسائل الإعلام الاجتماعية. هناك أيضا العديد من الألمان الذين ليس لديهم عمل. لا يريد اللاجئين البقاء مع المساعدات الاجتماعية. لا أعتقد أنهم يريدون دائما البقاء على هذا النحو.

نحن لسنا بحاجة إلى المزيد من الدعم نحتاج الى الناس هنا نتحدث إلينا، نتحدث عن أي شيء، بغض النظر عن المواضيع، أي شيء

ما الذي يجب القيام به للاجئين؟ كيف يمكننا جميعاً العيش معاً في تضامن في المستقبل؟ هل لديك وطوبيا للنجاح؟

بالاحترام. يجب أن يتخيل الألمان انه مكاننا، هارب دون عائلة الى بلد غريب. لا يستطيع ان يتكلم باللغة على الإطلاق. القوانين جديدة. هل يمكنه التطور بسرعة أو هل يحتاج إلى المزيد من الوقت؟

لدينا العديد من الأفكار الجيدة. نحن نستطيع ان نعمل الكثير معاً. غالباً ما يكون لدى اللاجئين أفكار جيدة، لكن على الاغلب لا نجد الامكانيات ان ننفذ النشاطات معاً. المستقبل صعب. هذا الجيل من اللاجئين يواجه الكثير من التحديات. أنت بحاجة إلى وظيفة جيدة. بحاجة الى اللغة. عليك أن تتعلم قدر الإمكان. ليس 100 % ، ولكن على الأقل 50 % . لماذا؟ للأطفال. للجيل الجديد. هؤلاء الأطفال سيكون لديهم تربية و ثقافة جيدة ويمكن أن يندمج بسهولة في المجتمع الألماني. الجيل الجديد ستكون حياته هنا أسهل. علينا تربية أطفالنا حتى يتمكنوا من فكرة العيش معاً. هذه مهمتنا الآن!